



المجلة التاريخية الجزائرية

ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلد:05، العدد:02 (2021)، ص69-84

دور العرافين والأوراكل (Oracle) في توجيه الهجرات الإغريقية نحو إيطاليا خلال القرن الثامن قبل الميلاد

The role of Diviners and Oracles in directing the Greek Migrations towards Italy during the eight century BC

خالد شهرة *
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)
Khaled.chohra@univ-alger2.dz

محمد الحبيب بشاري
جامعة الجزائر 02 (الجزائر)
bachariml@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/09/06
تاريخ القبول:
2021/10/14

الكلمات المفتاحية:
✓ الهجرات الإغريقية
✓ العرافين
✓ الأوراكل
✓ دلفي

الملخص:

عند دراسة موضوع الهجرات الإغريقية فإننا نجد أن العرافة والتنبؤ مرتبط ارتباطا وثيقا بهذا الموضوع في العالم الإغريقي القديم ونجد أن الأوراكل (معبد الوحي) لعب دورا مهما في الكثير من الأحيان في توجيه الهجرات أو تغيير مسارها، خاصة مع القرن الثامن قبل الميلاد عندما كانت الاندفاعة الأبرز للهجرات الإغريقية إلى العالم الخارجي في فترة الاستعمار الكبرى نحو الغرب، وكان لمباركة الآلهة في الإعداد للخروج في هجرة وأخذ رأي كهنة دلفي بمثابة الشرط الواجب القيام به من طرف المهاجرين حتى تتم هجرتهم، فالعرافة والتنبؤ كانت بمثابة الشعيرة الدينية الأبرز والضامنة لنجاح الهجرة، وإقامة المستوطنات هناك .

Article info

Received:
06/09/2021
Accepted:
14/10/2021

Key words:
✓ Greek Migrations
✓ Diviners
✓ Oracle
✓ Delphi

Abstract:

When studying the subject of Greek migrations, we find that divination and prophecy are closely related to this topic in the ancient Greek world, and we find that the Oracle (the temple of revelation) often played an important role in directing migrations or changing their course, especially with the eighth century BC when the most prominent impulse was For the Greek migrations to the outside world in the period of major colonialism towards the West, and for the blessing of the gods in preparing for an emigration and taking the opinion of the Delphi priests as a condition to be done by the immigrants until their migration was completed, Divination and prophecy were the most prominent religious ritual and guarantor of the success of migration, and the establishment of settlements there .

* المؤلف المرسل

مقدمة

يعتبر الإغريق من الشعوب القديمة التي انتشرت انتشارا واسعا في العالم القديم، ووصلت إلى المناطق المجاورة لها، بل تعدتها في أحيان أخرى، فلا يخفى على الجميع الانتشار الواسع للمستوطنات الإغريقية على طول شواطئ آسيا الصغرى، وشواطئ البحر الأسود، والأناضول ومقدونيا وصقلية وشبه الجزيرة الإيطالية، وسردينيا وكورسيكا، وبلاد غالة وشبه الجزيرة الإيبيرية، فمنذ منتصف القرن الثامن قبل الميلاد وحتى منتصف القرن السادس قبل الميلاد توجه المهاجرون الإغريق نحو العالم الخارجي في جميع الاتجاهات انطلاقا من بلاد اليونان على فترات مختلفة، وبأعداد متفاوتة، ونتيجة لأسباب مختلفة، كالمجاعة مثلا[1]، أو فيما يتعلق بقضايا شرفية (الرواية التي تتحدث عن أطفال غير شرعيين أنجبتهم نساء اسبرطيات خلال الحرب المسينية الأولى، في النصف الثاني من القرن الثامن قبل الميلاد، هاجروا خارج اليونان وأسسوا مستوطنات جديدة)[2]، بالإضافة إلى أسباب أخرى، فالانطلاق في رحلة هجرة إلى منطقة أخرى كان يتطلب توفير كل الوسائل الضرورية لإنجاح هذه الهجرة من سفن ومؤونة وأسلحة، وتحديد للمكان المراد التوجه إليه، ومع هذه الاستعدادات للرحلة كان من الضروري جدا استشارة الآلهة وطلب النبوءة للقيام بهذه الهجرة، إذ تعتبر استشارة الآلهة في هذا الأمر وطلب المباركة من أهم الطقوس الواجب القيام بها قبل البدء في ذلك، بل وفي بعض الأحيان كانت الرحلة تلغى أو تغير مسارها بإشارة من الآلهة، هذه المعطيات التاريخية دفعتنا لتناول هذه الظاهرة في هذا المقال من خلال طرح التساؤل التالي: **ما مدى مساهمة العرافين الأوراكل(مهبط الوحي) في توجيه الهجرات الإغريقية إلى إيطاليا وصقلية؟**

كانت النبوءة من أهم ما تميز به الاعتقاد الديني الإغريقي، وأولوا لها أهمية كبيرة في جميع مجالات الحياة خاصة الجانب العسكري والجانب الاستيطاني، فالأوراكل لعب دورا هاما في توجيه الاغريق إلى المستوطنات الجديدة، واستطاع العرافون أن يشجعوا الإغريق إلى الخروج من بلدهم الأم في رحلات للبحث عن مستوطنات جديدة، خاصة نحو الجهة الغربية، وبالتحديد إيطاليا وصقلية، الواقع المؤكد من خلال التواجد الكثيف للمستوطنات الإغريقية بهذه المنطقة. وظاهرة النبوءة ظاهرة منتشرة في معظم النظم الدينية القديمة، إلا أن مراكز النبوءة في بلاد اليونان قد أثرت في الحضارة الإغريقية أكثر مما أثرت في أماكن أخرى. فالقيام بهجرة منظمة أو غير منظمة لإقامة مستوطنة لم تكن بالعملية السهلة، فقد كانت الأخطار التي تواجه المهاجرين كثيرة[3] لذلك وجب للقيام بهذه العملية الخطيرة والهامة، أن يتحصلوا على مباركة الاله لذلك، واستشارته قبل الشروع في هجرتهم.

1. الهجرات الإغريقية إلى شبه الجزيرة الإيطالية

بعد سقوط الحضارة الموكينية (Mycenae) حوالي القرن العاشر قبل الميلاد، سادت حالة من التدهور والتراجع في بلاد اليونان لمدة قرنين من الزمن، إذ دخلت في مرحلة مظلمة سادها عدم الاستقرار وعدم المساواة بين طبقات الشعوب، حيث سيطر الأرستقراطيون الأثرياء من ملاك الأرضي على الأوضاع، فانتزعوا

السلطة من أيدي الحكام[4] وكنتيجة لهذه الأوضاع، وبعد أن رفض أصحاب الحكومات والأشراف المساواة مع التجار وأصحاب الحرف، ظهر الطغيان وبدأت الرغبة في الهجرة خارج اليونان، هذه الهجرة التي اتخذت ثلاثة اتجاهات في البداية لتتوسع لاحقا.

أوّل توسع قام به اليونانيون كان باتجاه آسيا الصغرى، حيث التشابه في المظاهر الجغرافية بين المنطقتين، وكذلك خصوبة أراضيها مقارنة بتلك الموجودة ببلاد اليونان، بالإضافة إلى مستعمرات البحر الأسود الغنية بخصوبة التربة ووفرة المحاصيل وقربها من الأنهار، وبعد أن أصبحت آسيا الصغرى منطقة آهلة بالسكان، وغير مريحة للاستيطان توجه هؤلاء المهاجرون إلى الجهة الشرقية، يُضاف إليها واقع أن منطقة وسط آسيا الصغرى كانت محاطة بقوى برية قوية مثل مملكة ليديا وفي الجهة الغربية وصل هؤلاء المهاجرون إلى صقلية وشبه الجزيرة الإيطالية اللّتان اشتهرتا باسم الإغريق الكبرى(Gracia Magna) (ينظر الخريطة رقم1).

خريطة رقم1



خريطة موقع بلاد الاغريق وإيطاليا في حوض البحر المتوسط.

المصدر: شروق سمير منصور هيكل، المستوطنات الإغريقية...، ص 155.

ليواصلوا هجراتهم إلى غاية بلاد غالة وشبه الجزيرة الإيبيرية، بل وأدركوا أعمدة هرقل، كما أنهم توجهوا أيضا إلى الجهة الجنوبية من المتوسط وأسسوا مستوطنة قورينا (Cyrène) بغرب ليبيا.

قام المهاجرون الإغريق بالتوجه نحو الغرب، حيث أسسوا مستوطنات في إيطاليا وصقلية، ففي شبه الجزيرة الإيطالية تواجد الإغريق في أجزاء كثيرة منها وبالخصوص في الجزء الجنوبي المطل على البحر الأدرياتيكي(Adriatique)، وكذلك تواجدوا في كل من تارنتا وليونتي وزانكل التي اشتهرت باسم (مسينا)

الواقعة على الجانب الإيطالي للمضيق، وأطلقوا على مستوطناتهم اسم ماجنا جريكيا (MAGNAGRACIA) أي بلاد الإغريق الكبرى أو العظمى، كما أسسوا مستوطنات أخرى تواجدت في كل من بيتيوكيسيس وكومي بمنطقة كمبانيا جنوب إيطاليا، ثم تتابع تأسيس المستوطنات واستمرار الهجرات خاصة بالسواحل الشرقية لجزيرة صقلية، حيث أسسوا ناكسوس وميجارا[5].

تذكر المصادر التاريخية القديمة بأنَّ الاتصالات الأولى بين الإغريق وسكان صقلية وإيطاليا بدأت عن طريق الخالكيديين من أوبيا وارغاس المنحدرين من كورنثا[6]. إذ دفعت هذه المدن بالمهاجرين نحو إيطاليا وصقلية، ومع نهاية القرن الثامن قبل الميلاد كان الإغريق قد نزلوا جماعات على الجنوب الإيطالي وساحل صقلية الشرقي، وسرعان ما انضم إلى هذه الحركة من أخيا وغيرها من المدن الأخرى، أين أسسوا العديد من المستوطنات[7]. (ينظر الخريطة رقم 2).

خريطة رقم2



خريطة موقع المستوطنات الاغريقية في إيطاليا وجزيرة صقلية

المصدر: شروق سمير منصور هيكل، المستوطنات الإغريقية......، ص 185.

2. الاعتقاد الديني لدى الإغريق

احتل الدين مكانة هامة في حياة الإغريق، فمنذ القديم حاول اليونانيون التفكير والاعتقاد وتفسير كل ما يحدث حولهم، إذ اعتقدوا بأن كل ما يحدث هو بإرادة الآلهة، فكان للآلهة النصيب الأكبر في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى الفكرية، فمثلهم مثل باقي الشعوب القديمة فإن جميع الأنظمة السياسية والتدابير الاجتماعية قامت في الأساس على معتقدات دينية، حيث أدت الآلهة دورا محوريا في الحياة الإنسانية[8].

اعتقد الإغريق منذ العصور المبكرة بمظاهر الطبيعة كالشمس والكواكب والنجوم والسماء والأرض، والقوى الكامنة في هذه الظواهر كالبرق والرعد والكسوف، شأنهم في ذلك شأن المجتمعات الأخرى القديمة، إذ كانت فكرة الألوهية عندهم تعبر عن كل ما هو فوق إدراك البشر، هذه المظاهر الطبيعية كانت تثير في نفوسهم الرعب تارة، والإعجاب تارة أخرى، لذلك حرصوا على رضاها وكرموها بالتعبد وإقامة بعض الطقوس والشعائر الخاصة لها، كما اتخذوا في بعض الأحيان الاها خاصا بها[9].

اتخذت الآلهة عند الإغريق في عصور ما قبل التاريخ شكل الحيوانات والنباتات، ومع بداية القرن الثامن قبل الميلاد انحسرت هذه النزعة تماما، وانتصر تشبيه الآلهة بالإنسان، فلم تعد سوى رموز تشير إلى الآلهة، وكانت معابدهم ساحات فسيحة في الهواء الطلق على قمم الجبال أو وسط الغابات، وأقاموا للآلهة التماثيل، واعتقدوا فيهم ما للإنسان من الاخلاق والعادات والصفات[10]، أي لها عواطف مثل البشر تحب وتتزوج وتنجب، وتفرح وتتألم، ولكنها لا تموت بل تعيش ابدا، وهذا ما أكده هوميروس بقوله: "**... تصور الإغريق الهتهم في صورة بشر مثلهم...**"[11].

كانت الحياة الدينية في البداية جماعية، حيث الأسرة والمدينة هي الأطر الطبيعية للعبادة، إذ تُؤدى عبادة تكريم الآلهة في الهواء الطلق عند مذبح العائلة أو أمام المعابد الرسمية، حيث يجتمع اليونانيون حول نفس الأماكن المقدسة، إما لتكريم الآلهة بالألعاب (الألعاب الأولمبية، أو ألعاب دلفي)، أو للتشاور مع الهتهم (أوراكل دلفي)، أو حتى لطلب الشفاء، كما كان لدى الإغريق إيمان قوي بالمعجزات إذ اعتقدوا أن آلهتهم حققت أشياء غير عادية في حياتهم اليومية وكونت وحدة الشعب اليوناني. لكن هذه الوحدة الأخلاقية والدينية لم تكن أبدًا بالنسبة لليونانيين مخططًا للوحدة السياسية، ومن أهم ما ميَّزَ الإغريق أيضا هو خيالهم الخصب في سرد القصص التي ابتدعوها عن الهتهم ومدى قوتها وكيف كانت ولادة هذه الآلهة.

أدى تطور المجمع الإلهي الإغريقي إلى تخصص كهنة لمعابدهم يقومون بتفسير أمور الدين والعمل على توجيه وارشاد المؤمنين الذين يستجيبون لنبوءاتهم ويؤمنون بها إيمانا قويا، ويطبقون ما تقوله، ولم يوجد نظام كهنوتي متفق عليه أو منهج ديني مرسوم كما هو الحال في حضارات الشرق الأدنى القديم[12] بالإضافة إلى ذلك كانت مهمة الكاهن هي تقديم القرابين والإشراف على معابد التكهن والنبوءة التي كان من أهمها وأشهرها معابد العرافين، معبد أبوللون في دلفي (Delphi)، معابد زيوس في ديدونا (Dodona) حيث وجدت كاهنات تمتعن بسلطان قوي ونفوذ بالغ على الناس من حيث الاستجابة لتنبؤاتهن[13].

يرجع الفضل لبعض المؤلفين الإغريق القدماء أمثال هوميروس وهزيود وغيرهم في التعرف على هذه الآلهة والألقاب التي عُرفت بها، والشخصيات التي اتخذتها، إذ يقول هيرودوت (Hérodot): "**أعتقد ان هوميروس وهزيود هما أول من دون لليونانيين أنساب الآلهة، وذكروا ألقابها، وتكلما عن مراتب الشرف لكل منها، واختصاصاتها، وفصلا أشكالها**"[14]، فهوميروس ذكر في الإلياذة والأوديسة أن الآلهة تعيش فوق جبال الأولمب، وتؤلف حكومة ملكية على رأسها كبير الآلهة زيوس في صورة بشرية تنتابهم الأهواء والانفعالات،

يتزوجون ويتناسلون ويأكلون ويشربون، أقوى من الأبطال، يجري في عروقهم سائل يهبهم الخلود، أما هزيود فقد تحدث في مؤلفه "**ديوان الاعمال والأيام**" عن العدالة بين الآلهة والبشر، وبين أن الحق فوق القوة بالنسبة للآلهة، وأن الإنسانية فوق الحيوانية بالنسبة للبشر، أما في ديوانه أنساب الآلهة فيرى أن الآلهة تتوالد من القوى الطبيعية[15]. وبعد العصر الكلاسيكي أصبحت عبادة الآلهة جزءا لا يتجزأ من حياة المدينة، وقد تضمنت جميع الأعمال المهمة للحياة تضحية للآلهة، وأقاموا لها مهرجانات تكريما لها لما اعتقدوا فيه لأهمية الدين في حياتهم.

عندما توجه الإغريق إلى العالم الخارجي وأقاموا مستوطنات هناك، خاصة مع منتصف القرن الثامن قبل الميلاد، أصبح الدين عندهم عنصرا أساسيا لاتصال مستمر وملموس للآلهة الإغريقية مع الواقع اليومي لسكان المستوطنات، عن طريق مناشدة تدخلهم في كل الأمور المتعلقة بحياتهم اليومية مثل الرعاية الصحية والازدهار الاقتصادي وخصوصا التجاري، والنصر في الحروب والسياسة بصفة عامة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كتذكيرهم لهم بالرقابة الإلهية على جهودهم في تأسيس المستوطنة من بداية الرحلة[16].

3. أبوللون (Apollon) راعي الهجرات الاستيطانية في اليونان القديمة

يتفق المؤرخون القدامى والمحدثين بأن أول معبود دخل الى بلاد اليونان هو زيوس إله السماء والظواهر الطبيعية من مطر وريح، ثم كانت ديميترا آلهة القمح، وهي التي ولدت كورا –عذراء–، ثم تتالت الآلهة إلهًا بعد الآخر، فكان بلوتون– الغني– هو رب المحاصيل الزراعية ثم الإله هاديس وهو إلاه الموتى، وبعده هيلوس إله الشمس، والآلهة ارتيميس آلهة الصيد والوضع، وهيرا السيدة النبيل وما من شك أن اليونانيين سموا بعض آلهتهم بأسماء نقلوها من ديانات أخرى بعد أن هاجروا إلى مواطنها[17]،أما أبوللون (Apollon) فقد ظهر متأخر نسبيا في عالم الآلهة الإغريقية ولم يكن بجزيرة ديلوس التي يفترض أنه ولد بها أي تراث من الآلهة الذكور في وقت مبكر للغاية قبل الألف الثانية، وطبقا للروايات: هو ابن لزيوس والآلهة الأسيوية ليتو. وتعتبر دلفي أحد مراكز عبادته الرئيسية، وطبقا للأسطورة فإن أبوللون قتل الثعبان بوثون الذي حكم قبله وكان يعطي نبوءات، ثم حل محله، وبدوره بدأ أبوللون في استطلاع المستقبل[18]، كما كانت له وظائف أخرى فهو إله الشمس وهو إله الرعي وإله الموسيقى والقيثار[19]، وكان يمثل الإله المنقذ من كل أذى ودنس، إذ آمن الإغريق بنبوءته، بل إنهم لم يكن في وسعهم الاستغناء عن هذه النبوءة التي أصبحت تتصل بكل أمور حياتهم. ويعتبر مؤسس المدن والمستوطنات[20].

4. العرافة والنبوءة في بلاد اليونان

المقصود بفن العرافة الفن الذي يستطيع أن يكشف لنا المستقبل، وهي تمارس كوسيلة للحصول على معلومات غيبية ماضية حاضرة ومستقبلية، والنبوءة هي المعبر الذي يصل الإنسان بربه، وهي عبارة عن رؤيا أو وحي مستلهم بفعل سماوي وينبئ بأحداث مستقبلية، وهي جزء من تكوين الدين لدى الشعوب القديمة خاصة

اليونانيين، لذلك كان اليونانيون يأتون لمراكز العرافة لطلب المشورة أو المباركة. وبواسطة العرافة يتم القضاء على الشعور بعدم اليقين بهدف تسهيل حياة الناس.

وكلمة عرافة (Divinition) تأتي من الكلمة اللاتينية divinatio التي تعني "**التعامل مع الآلهة**" من خلال علامات أو إشارات، ويمكن أن تكون العلامات الإلهية أي شيء يُنظر إليه على أنه غير طبيعي في العالم البشري. فبمجرد أن يدرك الإنسان هذه العلامات على أنها إلهية، فقد يحتاج إلى تفسيرها. ومن ثم، فإن العناصر الأساسية الثلاثة المكونة للعرافة هي: الإنسان المتنبئ (العراف، سواء كان شخصًا عاديًا أو محترفًا)، والعلامة أو الإشارة الملاحظة، والتعرف عليها وتفسيرها، والإطار النصي الذي كان على العراف استخدامه أثناء العملية (الوحي)[21].

يشير شيشرون (Cicéron) إلى أن العرافة والنبوءة تضرب بجذورها في الماضي البعيد وأنها انحدرت من العصور الأسطورية حتى وصلت إلى الرومان قبله وفي أيامه، وأن أمر وجود العرافة(التبصر بأحداث المستقبل) ومعرفتها بين البشر قد توافق عليه الرومان مع الشعوب الأخرى، لذلك ألف شيشرون مؤلفا سماه العرافة (On Divination)، وأشار إلى أن من يقوم بهذا الأمر كان يجب أن يكون قريبا من الآلهة[22]، ويضيف تتحقق النبوءة، سواء تم التبصر عن طريق ملاحظة مسالك الكواكب مثلما حدث في الماضي العتيق على يد الاشوريين، أوعن طريق علم التنجيم الذي أسسه الكلدانيون أو حسب الطريقة التي اتبعها المصريون،...[..]...أو كما فعل الإغريق الذين كانوا يستشيرون نبوءات دلفي أو دودونا أو زيوس، أو عبر أي أسلوب من أساليب العرافة الكثيرة التي مارسها الرومان[23]. ويضيف أيضا: "**لا أعلم أن الناس سواء كانوا متعلمين أو بربريين وجاهلين، لا يؤمنون أن الأمور في المستقبل تدل عليها العلامات، وأنه من الممكن لبعض الناس أن يتعرفوا على تلك العلامات ويتنبؤوا بما سيحدث**"[24].

تعتبر ممارسة العرافة واحدة من التقاليد الروحية التي ميزت العالم القديم، وقد مارسها اليونانيون على نطاق واسع فممارسة العرافة واستشارة النبوءة ومحاولة التعرف على إرادة الآلهة مرتبط جزئيا بعدم اليقين لدى البشر، لذلك كان من المريح طلب المشورة من قوة تكون أعلى، ولها قدرة عظمى من أجل الاسترشاد في اتخاذ قرار ما، أو الحصول على إشارة تبرز مصادقة الآلهة على اتخاذ قرار[25]، ففي الديانة اليونانية شكلت النبوة (oraculume) حلقة وصل بين الآلهة والمجتمعات البشرية في الديانتين اليونانية والرومانية، وكانت بمثابة تأكيد دائم لتأثير الآلهة في الشؤون العامة والخاصة للشعوب آنذاك، ففي اليونان القديم كانت العرافة ممارسة متكررة وواسعة الانتشار، إذ مارسها معظم الناس ولو مرة واحدة في الحياة.

مورست العرافة بعدة طرق، فقراءة احشاء الحيوانات أو ترجمة الظواهر الطبيعية أو تصرفات الحيوانات، وفي حالات أخرى باستحضار أرواح الموتى لمعرفة الغيب، كل هذه الطرق من أجل الحصول على معلومات غيبية. وهناك أيضا العرافة النبوئية (Mantik) وهي عبارة عن نوع من الهذيان والانجذاب. (Mania) في اللغة اليونانية وفورورو (Furor) في اللاتينية، وقد مورست من قبل متنبيئين مثل الباكيين (Bakis) وبخاصة

السيبوللات (Sibylis)، والبوثيات (Pythaias) التي يفترض أن إلههن كان يوحي إليهن مباشرة دون أي علامة، كما أنه يختبر عن طريق الحالمين الذين يوحى إليهم في نومهم[26].

5. مركز عرافة دلفيDalphi (اوراكل دلفي)

تنوعت مراكز العرافة في بلاد اليونان، فكان هناك مركز في دودونا (Dodona) وفي كلاروس (claros)، وفي كلوفون (Klophon) وفي ديديم (Didyme)، وفي أوروبيس وليبيا وغيرها، أما المركز الذي لعب دورا هاما في الهجرة وتوجيهها كان مركز دلفي، فقد ألهم الاغريق وحافظ على تأثيره ولفترة طويلة على مصير اليونان أكثر من غيره[27].

يقع معبد دلفي على المنحدرات الجنوبية الغربية من جبل برناسوس، الذي يمثل أهم أقسام إقليم فوكيس[28]، كانت مدينة دلفي مركزا لدائرة بلادهم ما جعلها ملتقى الكثير من المدن الإغريقية تقريبا، وبالتالي الوصول إليها بسهولة من أجل أخذ العرافة والنبوءة، على خلاف مراكز العرافة الأخرى كدودونا التي تقع في أقصى شمال اليونان[29]، كما أنها تمتعت بمركز فريد ونفوذ شامل، وكلاهما كان ضروريان لكي تتمكن من أداء رسالتها في جميع صفوف الإغريق وتسوية الخلافات بينهم عن طريق التحكم إلى إلهها المقدس (الإله أبولو).

وما زاد المدينة شهرة وأهمية لدى اليونانيين كافة وجود معبد أبوللو بهذه المدينة، هذا الأخير الذي يعد من أبرز وأهم الآلهة الأولمبية، وكانت التكهنات والنبوءات من خصائصه وصفاته المميزة، هذا المعبد الذي كان به مركز عرافة الأكثر أهمية في بلاد اليونان، وتذكر الأساطير الإغريقية أنه بعد مولد الإله أبوللون في جزيرة ديلوس، سافر هذا الإله إلى بلاد اليونان ليبحث عن بقعة مقدسة يقيم عليها معبده الكبير، وراح الإله يتجول إلى أن وصل إلى سفح جبل برناسوس وهناك صاح الإله قائلا: "**هنا سيرتفع معبدي وستزينه مهرة الفن من كل جانب وستملؤه بالجمال، وسيصبح مركزا لإعطاء العرافة وسوف يأتي الناس إلى دلفي طلبا للمشورة من كافة بلاد اليونان ومن الجزر التي تغسلها أمواج البحر وتنتشر فيه** " [30].

كان المعبد يديره مجموعة من الكهنة والعرافين وكانت تقام بدلفي دورة الألعاب البيثية كل أربع سنوات، إذ لم تشمل فقط المسابقات الرياضية، بل تعدتها إلى المسابقات الفنية الموسيقية (كون من صفات أبوللون أنه إله الموسيقى والقيثارة). لكن النبوءة والعرافة هي التي جعلت دلفي مشهورة. لقد استثمر مؤسسو المستوطنات الإغريقية خارج بلاد الإغريق السلطة الدينية من قبل الأوراكل خاصة في توجيه الهجرات، وكان أهم مركز لذلك هو مدينة دلفي ومعبدها، إذ تعتبر دلفي في العصور القديمة السلطة الأبرز وإلى حد بعيد في مسائل الاستيطان والاستعمار[31].

6. الأوراكل Oracle

ارتبط مصطلح الأوراكل بالعرافة والنبوءة والوحي فاخذ بذلك معاني لها علاقة بهذه المصطلحات، فالأوراكل هو المكان الذي يتم فيه نقل النبوءة القادمة من الآلهة إلى البشر،[32] وبالتالي كان مهبط الوحي، وأدى معنى آخر (وسيط الوحي) الذي هو عبارة عن شخص أو مجموعة اشخاص يعملون بالوكالة عن الإله، ويعتبرون

وسطاء لمشورة أو نبوءة أو تنبؤات عامة لأحداث مستقبلية يتم استلهامها من الآلهة، كما يعني أيضا النبوءة التي يتلفظها الكاهن أو الكاهنة خلال دخوله في حالة غيبوبة أو لاوعي، وقد أصبح الأوراكل لدى اليونانيين من أهم الأمثلة الدالة على النشاط الديني والعرافة والعبادة وقضاء مصالح الناس، إذ لم تكن مهمة هذه المراكز تقتصر على العبادة فقط، بل مكانا يمكن فيه قضاء احتياجات الناس.

يقول أفلاطون الذي جعل السلطة الدينية من بين مكونات مدينته الفاضلة بأنه هناك أمورا نجهلها ويجب أن نعهد بها إلى من يفسرها وهو الإله الذي يقطن في وسط الأرض ويفسر الديانة لكل العالم[33]. وكان لكل مركز تقاليده الخاصة وممارساته الفريدة ولم يكن أي منها متطابقا مع الآخر.

7. مكانة العراف والمتنبئ في المجتمع اليوناني

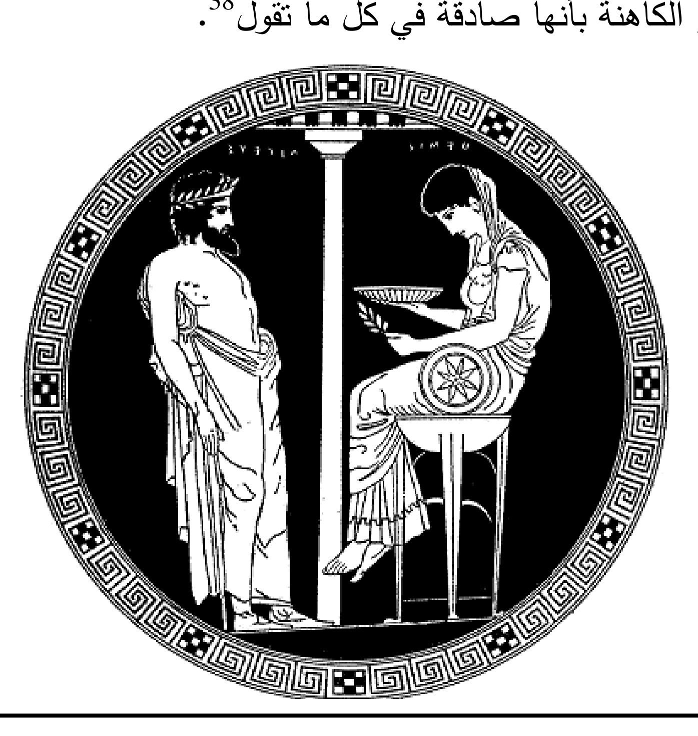
كانت شخصية الكاهن تعمل الى جانب شخصية العراف، وقد كان العرافون وهم جامعو النبوءات يتنبؤون بالنبوءة المناسبة تبعا لظروف يختارونها من مجموعتهم بهدف تشجيع أو صرف المواطنين عن عمل ما، وكانت خبرتهم الكبيرة بالنبوءات تجعلهم قادرين على تفسيرها[34]. وكان العرافون يمثلون هاتف الغيب الذي يذكر الشعب اليوناني بالعناية الإلهية، ويكشفون لهم المستقبل، فنفوذ الكهنة والعرافين في اليونان كان واضحا للعيان خاصة كهنة وعرافي معبد دلفي كونهم لهم القدرة على التنبؤ والتفسير، كما أنهم لم يكونوا من طبقة واحدة، والسبب في ذلك أن الكهنة أو رجال الدين لم يكونوا متقدمين على التفكير الإغريقي ولكنهم رغم ذلك لم يحاولوا تغيير طريقة التفكير الإغريقي بالتعصب لآراء ومبادئ خاصة، أي أنهم كطبقة لم يمارسوا سلطتهم على الأفراد أو الدولة، فعلى مستوى الأفراد لم يكن لأي هيئة من الكهنة شأن بمعتقدات الفرد الشخص، مادامت هذه المعتقدات لم تسفر عن محاولة قلب أوضاع العبادات القائمة أو ادخال عبادات غير معترف بها[35]. لقد كان العراف يتمتع بمكانة محترمة في المجتمع اليوناني ووضعه كوضع الكاهن بالنسبة للإله. يأتي إليه اليونانيون من أجل مصالحهم، لذلك وضعوا له مكانة خاصة تليق به كونه خليفة الإله وناقل نبوءته إلى المجتمع.

8. طقوس بيثيا (أوراكل دلفي) للقيام بالنبوءة

كان يطلق على الكاهنة المتنبئة إسميين أو لقبين هما مانتيس، إذ أن كلمة مانتيس (Mantis) مشتقة من الأصل رجل والتي تعني الأشخاص الذين يتمتعون بحالة فكرية خاص، وبالتالي هو الشخص الذي يتحدث بناء على حالات متغير، ويسمى هذا الأمر إلهاما، أما الاسم أو اللقب الثاني فهو بيثيا (Pythia) والبيثية كان يشير إلى الاسم القديم للمعبد، وأيضا يشير إلى وسيط للإله أبوللون الذي كان يعتقد أنه يسيطر على جسمها وصوتها أثناء نشوتها النبوية[36].

عقد جلسات لطلب المشورة أو المباركة كان يتم في اليوم السابع بعد انتهاء دورة القمر من كل شهر، في الربيع والصيف والخريف، أما الشتاء فلا يكون فيه النبوءة، يأتي طالبي المشورة أو المباركة من الإله أبوللون ويصعدون الطريق الشديد الانحدار إلى معبد الوحي (الاوراكل)، وبمجرد وصولهم كان لزاما عليهم القيام ببعض الطقوس وتقديم القرابين، وانتظار دورهم، وإذا فاتهم الدور ينتظرون شهرا آخر أو أكثر.

كانت بيثيا امرأة اختارها أبوللون للنبوءة حسب اعتقادهم، تنهض باكرا في يوم النبوءة، وكان الكهنة يقودونها من منزلها المنعزل إلى نبع كاستاليا لتقوم بتطهير نفسها وتمر بالطريق المقدس إلى أن تصل إلى المعبد ثم تجلس على مقعد ثلاثي الأرجل وتستنشق الهواء ليبدأ كبير الكهنة بجمع الأسئلة من الزوار لتخبرهم بنبوءة أبوللون وإجابته عن طلباتهم[37]، وتهذي الكاهنة بيثيا أمامهم وهي تنهل من غاز غريب يتصاعد من شقوق في الصخر، تحسي المياه الكبريتية وتتمتم بكلمات غريبة يترجمها أحد الكهنة إلى أبيات من الشعر السداسي الموزون ويعطيها للسائل (**ينظر إلى الصورة رقم 01**)، وكانت الإجابات عادة غامضة بحيث يمكن تفسيرها تحت أي ظرف، حتى تبدو الكاهنة بأنها صادقة في كل ما تقول[38].



صورة لعرافة دلفي بيثيا وهي تقدم أوراكل (وحي) لسائل

Frank Egleston Robbins, the Lot Oracle at Delphi, the University of Chicago Press, 1916, P 279.

9. وحي (أوراكل) دلفي ونبوءاته

عدد كبير من الآلهة الأولمبية عرفت بتعدد اختصاصاتها وقدرتها على كشف الغيب فهناك الكثير من المدن اليونانية التي عرفت بقدرتها على التنبؤ مثل مدينة ديدونا في ايبيروس المشهورة بمعبد الإله زيوس والتي سبقت مدينة دلفي في هذا المجال[39]، لكن نبوءة دلفي صارت فيما بعد من أهم النبوءات في العالم الإغريقي كله، فقد كان الطغاة والملوك ورجال الدين ورجال السياسة من مختلف البلدان يستشيرون أبوللون بالنسبة للموضوعات الدينية والأخلاقية، والاستيلاء على البلاد والموضوعات الحربية والتشريعية وهذه هي التي كانت سببا في شهرة مركز عرافة دلفي في كل ارجاء العالم الهلنستي[40].

وجود الإله أبوللون بمدينة دلفي جعل اليونانيين ينظرون إلى معبد المدينة أنه الأكثر صدقا وموثوقية في مجال العرافة والتنبؤ على باقي مراكز النبوءة والعرافة الأخرى[41]، رغم أن الغموض والتحريف كان من

خصائص نبوءات دلفي، وقد أخبرنا بلوتارخ (Plutarque) عن السائلين الذين كانوا يأتون إلى مركز عرافة دلفي "**إن كانوا سينتصرون أو سيتزوجون أو سيناسبهم السفر بالبحر أو استجواد زراعتهم أو سيرحلون**"[42].

اختلفت نبوءة دلفي عن باقي نبوءات مراكز العرافة والتنبؤ في العالم اليوناني في طريقة الإجابة عن أسئلة السائلين، فالمراكز القديمة كانت الإجابة فيها تكون عن طريق تفسير لأحد الظواهر أو الإشارات كتفسير حفيف أوراق شجر البلوط قديم تحرك عند هبوب الرياح، أو تفسير هديل الحمام الواقف على اغصان الأشجار أو خرير مياه الينابيع، وهذا ما كان يعمل به في ديدونا مركز الإله زيوس، أما نبوءة دلفي فكانت إجاباتها واضحة ومباشرة، بدون إشارات أو ايماءات، فهيبة هذه النبوة جعلت دلفي الأهم والأكثر تأثيرا، وقد ذاع صيت دلفي في أقل من ألف سنة في مجال التوجيه بشأن قضايا تتراوح بين تأسيس المستوطنات أو إعلان الحروب، أو بشأن قضايا شخصية لحكام اليونان وبلاد فارس والإمبراطورية الرومانية[43].

10. دور الأوراكل في توجيه الهجرات إلى إيطاليا وصقلية

10. 1. أخذ رأي كهنة دلفي

قبل الخروج في رحلة كان المهاجرون يعينون قائدا يكون عند الوصول إلى المكان المراد تأسيس مستوطنة به القائد المؤسس لهذه المستوطنة، هذا القائد الذي يجب أن تتوفر فيه شروط خاصة كانتمائه إلى الطبقة الأرستقراطية[44]، إذ يعتبر شرطا أساسيا لأن قائد الهجرة سيكون له مهمة قيادة المستوطنة لاحقا، كما يجب أن يكون على دراية بالتجارة حتى يستطيع أن يمارس هذا النشاط من أجل توفير العيش الجيد للمهاجرين والمستوطنين الجدد[45]، ثم يقوم هذا القائد بحشد المهاجرين تحت زعامته للخروج في رحلة البحث عن مستوطنة جديدة. وقد ذكر تيوكيديدس (Thucydide) أن هؤلاء المهاجرين ينتمون إلى كل طبقات المجتمع خاصة الفقراء[46]، كما يضمون في صفوفهم الفلاحين والتجار والصناع وكل من يملك مهارة ضرورية لتوفير احتياجات المهاجرين.

ليأتي في الأخير وقبل الخروج إلى المكان المراد، طلب المباركة الدينية من كهنة الإله أبوللون بعد استشارتهم وطلب النبوءة، أبوللون الذي يعتبر الإله الراعي لبناء المستوطنات الجديدة[47]، فيتوجه قائد الرحلة مع مجموعة من المهاجرين إلى الاوراكل (مهبط الوحي) إلى معبد الإله ابوللون في دلفي ويطلبون المشورة منه، وهنا تظهر قيمة هؤلاء الكهنة العرافين في تحديد وجهة الرحلة إما بمباركتها أو رفضها أو الغائها أو تغيير مسارها، وهنا وجب الإشارة أيضا إلى أن الدين كانت له أهمية كبيرة في تعزيز قوة القائد المؤسس بين المهاجرين، فهذا الإجراء الذي يقوم به القائد يفتح له المجال لأن يصبح شخصا استثنائيا وإلى حد ما بطلا اسطوريا ذا صفة مقدسة، وبالتالي فقد كان أخذ رأي كهنة دلفي بمثابة حصول القائد على تفويض شخصي من الإله أبوللون مما يضمن له سلطة دينية يستثمرها في باقي خطوات تأسيس المستوطنة، هذه السلطة التي كانت أشبه بسلطة أبوللون نفسه[48]، كما أن المؤسس سيستفيد من المعلومات التي يقدمها له هؤلاء العرافين[49]. فمن بين أهم الأسباب التي جعلت الإغريق يستشيرون الأوراكل في دلفي بشأن الهجرات إلى تلك المناطق البعيدة

هو عدم معرفتهم بها وعدم معرفة المخاطر التي سيواجهونها، وكذا الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال هذه الهجرة، لذلك كانوا يلجؤون إلى المعبد لطلب النصيحة. ويذكر المؤرخون أن أهم جانب في استشارة دلفي هو التعيين الشخصي في بعض الأحيان لقائد الهجرة من طرف عرافي معبد أبوللون نفسه[50]، ويمنحه سلطة التصرف واتخاذ القرارات الدينية مثل إقامة العبادات والطقوس والشعائر الدينية، أي يصبح وكيلا للإله، فاليونانيون عندما يؤسسون مدنا جديدة كانوا يقومون بتأسيس معابد لآلهتهم.

10. 2. دور الأوراكل في تحديد مكان الهجرة وإقامة المستوطنة

كانت عبادة أبوللون منتشرة بصورة كبيرة في المستوطنات اليونانية خارج بلاد الإغريق، وكانت الهدايا التي يقدمها المستوطنون إلى عرافي دلفي تزداد أكثر بزيادة وجود هذه المستوطنات، لذلك كما يظهر من النبوءات التي بقيت لنا أن أبوللون كان يقدم موافقته ببساطة لإنشاء إحدى المستوطنات، وعند إقامة إحدى المستوطنات كان يقدم نصائحا مفيدة للغاية، هذا ما يبين أن مركز العرافة كانت لديه دراية ومعلومات جغرافية عن الأماكن البعيدة التي يرسل إليها المهاجرين[51]، فمثلا ديدور الصقلي (Diodor de sicile) يذكر لنا أن اركياس الأثيني (Archias) أراد أن يقيم مستوطنة فقدم له مركز العرافة وصفا لمكان إقامتها[52]، فعند تأسيس أي مستوطنة جديدة، وقبل اختيار مكان إقامتها يجب استشارة الأوراكل في دلفي، وإضاءة الموقد المقدس للمدينة وتقديم القرابين وإقامة الصلوات[53].

11. نماذج لأوراكل في توجيه الهجرات الاغريقية

يذكر لنا بوسانيوس (Pausanias) قصة عن تأسيس مدينة تارنت من طرف فلانتوس (Phalantos) الإسبرطي الذي قاد هجرة إلى إيطاليا، وقد تلقى وحي أبوللون بمعبده في دلفي عن طريق كهنته ينبئه بأنه لن يستطيع إقامة مستوطنة حتى يسقط المطر والسماء صافية، فاتجه فلانتوس إلى إيطاليا دون أن يفسر معنى هذه النبوءة، وهو ما حال دون اقامته لمستوطنته حتى رأى ذلك (فسر نبوءته على أن زوجته اسقطت دموعا غزيرة على رأسه بينما كانت تواسيه لعدم تحقيق رغبته وقد كانت السماء صافية)[54]، أما سترابون (Strabon) فيذكر لنا أن فلاننتوس ذهب وحده إلى دلفي لاستشارة الآلهة حول المكان الذي يتوجه إليه لتكوين مستوطنة هناك، فأجابه العراف بوحي من الإله " **نعطيك ساتيريوم والسهول المباركة في تارنت**"[55]، فقام فلاننتوس بجمع البارثنيين وتوجه إلى تارنت أين تم استقباله من السكان المحليين. ويذكر هيرودوت أن داريوس Drios الاسبرطي أراد أن يبحر إلى صقلية فذهب إلى مركز عرافة دلفي وسأل أبوللون فردت بيثيا (Pythia) بأنه سيأخذ الأرض التي كان يتجه إليها[56]، ولكنه بدلا من أن يذهب إلى صقلية ذهب إلى إيطاليا لذلك فشل.

أما عن دور العرافين للاعتماد على وحي دلفي (الأوراكل) في تغيير هجرة إغريقية إلى إيطاليا، فيظهر ذلك جليا من خلال تأسيس مستوطنة كروتون 709 ق.م[57] إذ يذكر سترابون أن قائد المهاجرين والذي كان يدعى مسيليوس (myscellos) وبعد طلب الاستشارة من الإله أمره العرافون بتأسيس كروتون، إلا أنه وعند توجهه إلى المكان المحدد وفي طريقه أعجب بسيباريس فعاد إلى دلفي لطلب الإذن بتأسيس مستوطنة بهذه

المنطقة، لكن عرافي دلفي أخبروه بإرادة الإله أبوللون أنه يرفض ذلك بقولهم: " **مسيليوس مازالت تحتاج إلى التوجيه أكثر مما سبق، فأظهر استقامتك على الأقل وتوقف عن الجري وراء الأسلحة وابحث عن ما خصصته لك الآلهة وتقبل المستقبل**"[58]. عندها توجه مسيليوس إلى كروتون وقام بتأسيس مستوطنة هناك.

من هنا تظهر مكانة الأوراكل (وحي الآلهة) وتأثير العرافين في توجيه هؤلاء المهاجرين حتى ولو بدون إرادتهم، بل في نص آخر يذكر سترابون أن مسيليوس توجه مع أركياس (مؤسس مستوطنة سيراكوزة) لاستشارة الآلهة مع بعض، فأراد الإله عن طريق عرافييه معرفة أهدافهما قبل أن يجيبهما على استشارتهم فطلب أركياس الثروة، وطلب مسيليوس الصحة، عندها وجه الإله اركياس إلى سيراكوزة ومسيليوس إلى كروتون[59].

ويذكر لنا ديودور الصقلي أن المهاجرين الذين أسسوا مستوطنة ريجيوم (730 ق.م)، حيث هاجروا بسبب المجاعة، استشاروا أبوللون للخروج وحصلوا على أوراكل (وحي لتأسيس المدينة) في المكان الذي يوجد فيه مصب نهر الذي تعانق فيه الأنثى ذكرا، فوجدوا شجرة تين تعانق شجرة عنب، ففسروا النبوءة بذلك وأسسوا هناك ريجيوم[60]، وقد توافق معه أيضا في هذه القصة ديونسيوس هاليكارنوس (Dionysious D'halicarnosse) بإضافة اسم زعيم الهجرة أرتيميدس (Artmedes) الخاليكيدي[61]، وهنا وجب الإشارة أن نقطة انطلاقة الهجرة تكون دائما من دلفي وبعد تلقي الوحي (الأوراكل) والنبوءة، واستشارة أبوللون تضمنت بيانات جغرافية (مصب نهر)، وهو أمر غامض ومحفز في نفس الوقت، وكأنه يتضمن قولا بأن هذه الأرض هي هدية من الآلهة، وبالتالي حفزهم على الهجرة والاستيطان.

أما مستوطنة تارا (Taras) التي أسسها مهاجرون اسبرطيون حوالي (706ق.م)، وكان قائد المهاجرين فلانتوس (Phalantos)[62]، فقد تلقى هؤلاء المهاجرين الكثير من التوجيهات عن طرق الأوراكل، إذ يذكر ديودور الصقلي أنه في المرة الأولى وجه متنبئ دلفي المهاجرين نحو تاراس إلا أنهم توجهوا إلى منطقة أخرى بين سكيون (Sikyon) وكورنثا (Corinthe)[63]، ولكن لم يكن ذلك المكان المطلوب، فطلبوا استشارة أخرى فأجابهم أوراكل دلفي: "**لقد اعطيتكم ساتورنو تاراس وهي أرض غنية لتعيشوا فيها**"[64]. حيث هناك أقاموا مستوطنة تاراس. الملاحظ هنا أنه إذا لم يستطع المهاجرين تفسير النبوءة بالطريقة الصحيحة أو لم يحصلوا على مرادهم بحسب وصف العرافين، فإنه يتعين طلب استشارة أخرى من أبوللون حتى يتم الحصول على المطلوب، وفي الكثير من الأحيان كان عرافيي دلفي يرجعون عدم تحقيق المبتغى بالنسبة لطالبي النبوءة إلى التفسير الخاطئ للأوراكل.

خاتمة

لقد ساهم العرافون والأوراكل في توجيه الهجرات الإغريقية إلى خارج بلاد الإغريق وقد بينت لنا الكتابات التاريخية أهميتهم وأهمية معبد دلفي في ذلك ويمكن استنتاج النقاط التالية من ذلك:

اعتبرت مراكز العرافة والنبوءة ومهابط الوحي (الأوراكل) لدى اليونانيين كمنافذ تجاوزية مكنت الآلهة من الحديث مباشرة مع الإنسان، وقدمت لهم المشورة والمباركة ووجهت هجراتهم.

قبل الشروع في أي هجرة خارجية أو رحلة استيطانية، وجب على المهاجرين أخذ رأي عرافي دلفي ومباركة الإله أبوللون الذي يعتبر المرشد والموجه والضامن لهذه الهجرة حسب اعتقادهم.

لعب عرافيي دلفي ومعابد الوحي (الأوراكل) دورا هاما في الحياة السياسية والاجتماعية لسكان اليونان وكانوا بمثابة الموجهين لقادة وزعماء الهجرات الإغريقية الذين كانوا بصدد بناء مستوطنات جديدة.

معبد دلفي وعرافيه كان بمثابة حلقة وصل بين المناطق التي هاجر إليها اليونانيون ومدنهم الأم، إذ كان لزاما على المستوطنة الجديدة أن تقيم معبدا لزعيم الهجرة بعد وفاته، وهذا بعد مباركة الأوراكل في بداية رحلته، هذه المباركة التي جعلت له قدسية خاصة، فلولى مباركة أبوللون لكان في عداد الأشخاص العاديين.

توجيه الهجرات عن طريق هؤلاء العرافين كان له الأثر البالغ في نفوس المهاجرين، إذ أن المهاجرين المتوجهين إلى المستوطنة الجديدة كانوا يخرجون في هجراتهم وهم مطمئنون، لأن العرافين قدموا لهم معلومات عن المكان وأخبروهم بمباركة الإله هذا ما شجعهم أكثر على الهجرة.

أبوللون كان ولعدة قرون السيد المرشد في حياة اليونانيين، يشير عليهم في نبوءاته كيف يعيشون وكيف يتصرفون في حياتهم، بل ويقدم لهم حلولا لكثير من مشاكلهم في كثير من الأحيان.

الهوامش:

1- Emanuel Greco, **La Grande Grèce-Histoire et Archéologie**, Hachette, Paris, 1996, P17.

2- Gustave Glotz، **Histoire Ancienne-Histoire Grèce**, Tome I , Presse Universitaire De France, Paris , 1938 , P188.

3-Hérodote, **Histoires, trad E. Legrand, Les Belles Lettres**,Paris,1948, V , 42-2

4 – وليام لانجر، **موسوعة تاريخ العالم**، ترجمة: محمد مصطفى زيادة، ج1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1954، ص113.

5- Bérard (J), **la colonisation grecque de l'Italie Méridionale Et La Sicile Dans L'Antiquité**, Histoire Et Légende, presse universitaire de France Paris, 1957,P113.

6- Thucydide, **La guerre du Péloponnèse**، Trad, Jacqueline De Romilly, Les Belle Lettres, Paris, 1955, VI ,3.2 ; VI .3.3.

7 – روبرت ج ليتمان، **التجربة الإغريقية (حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي) (400-800 ق.م)**، ترجمة: منيرة كروان، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص ص 41-42.

8 – لوبون جوستاف، **سر تطور الأمم**، ترجمة: أحمد فتحي زغلول، المطبعة الرحبانية، القاهرة، ط2، 1921، ص 157.

9 – محمود إبراهيم السعدني، **تاريخ وحضارة اليونان**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، 2008، ص 133.

10 –محمد صقر خفاجة، **تاريخ الأدب اليوناني**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956، ص13-14.

11 – هوميروس، **الإلياذة**، ترجمة: أمين سلامة، دار الفكر العربي، ط2، 1981، ص 21.

12 – ليلى عبد القادر علي الغناوي، **تطور نظام دولة المدينة الإغريقية، (أثينا واسبرطة نموذجا) (300-800 ق.م)**، صبراتة، ليبيا، 2008، ص 98.

13 المرجع نفسه، ص 97.

14- Herodot, II, 55.

15 – حسن حنفي، **الفكر الديني في العصر اليوناني**، المعارف الحكمية معهد الدراسات الدينية والفلسفية، بيروت. http://maarefhekmiya.org/4124

16 – شروق سمير منصور هيكل، **المستوطنات الإغريقية في جزيرة صقلية (735-367 ق.م)**، أطروحة دكتوراه، جامعة المنصورة، القاهرة، 2016، ص 71.

17 – ثروت عكاشة، **الإغريق بين الأسطورة والإبداع**، الجزء 15، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص ص 19-20.

18 – بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، الجزء الأول (أ-ز)، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص 23.

19 – فراس السواح، **موسوعة تاريخ الأديان، اليونان وأوروبا قبل المسيحية**، الكتاب الثالث، ط4، دمشق سوريا، 2017، ص ص 72-75.

20 Encyclopédie Italien, Volume III, Roma, 1950, PP617-630.

21 Christina dafni evgni, **Méthodes of Divination at Delphi**, leiden University, 2015, P8

22 – Cicéron, **De La Divination, Trad.Gérard Freyburger**, John Scheid, Les Belles Lettres, Paris, 1992, I, 1

23 – Cicéron, De La Divination, I, 3.

24 Cicéron, De La Divination, I.2

25 Rosemary Lewis, **The Role of the Pythia at Delphi: Ancient and Modern Perspective**, M.A., Unversity of South Africa, 2014, p. 7.

26 –بيير ديفانبيه وآخرون، **معجم الحضارة اليونانية القديمة**، الجزء الثاني (س-ى) ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014، ص 272.

27 Bouché-leclerque, **Histoire De La Divination Dans L'antiquité**, Tome 3,1880, pp40-41.

28 – محمود فهمي، **تاريخ اليونان**، مطبعة الغد، الجيزة، 1999، ص16.

29 – Christina dafni evgni, Op.Cit, P4

30– سيد أحمد علي ناصري، **الإغريق تاريخهم وحضارتهم**، دار النهضة العربية، بيروت ط2، 1976، ص 112.

31 Irad Malkin, **Religion And Colonization In Ancient Greece**, netherlands, 1987, P17

32 Christina dafni evgni, Op-Cit, P10

33 Platon, respublica, la république, trad. Robert Bacco, librairie Garnier Frères, Paris, IV,427 ; Platon The Laws, trans. R. G. Bury, 2 vols. (Loeb Classical Library, no. 187) (Cambridge, MA: Harvard University Press, 1942), VII, 759.

34 محمد محمد حسن وهبة، **نبوءات مركز دلفي وأسباب غموضها**، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، مصر، 1983، ص19.

35 – روز. ج. ه، **الديانة اليونانية القديمة**، ترجمة: رمزي عبده جرجس، دار نهضة مصر، القاهرة، 1965، ص 7.

36– خمائل شاكر أبوخضير، "**مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان**"، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد السابع والثلاثون، الجزء الثاني، تشرين الثاني 2019.ص355.

37. Johnston Iles Sarah, **Ancient Greek Divinition**, Singapore,2008, P33

38 سيد أحمد علي ناصري، المرجع السابق، ص112.

39– عبد اللطيف أحمد علي، **التاريخ اليوناني في العصر الهيليلادي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1971، ص 134.

40- محمد محمد حسن وهبة، المرجع السابق، ص 27.

41 Christina dafnievgni, Op-Cit, P4.

42Plutarque, **Moralia, trd. Ricard Lefèvre éditeur**, Paris, 1844, III, 386.

43- خمائل شاكر أبو خضير، المرجع السابق، ص 344.

44- Hérodot, IX, 23 ; III, 49.

45- Strabon, **Géographie, trad. Amédée tardien**, librairie L-Hachette, Paris, 1867, X.452. ; Hérodote, III, 4.

46—Thucydide, V, 8.

47- سيد أحمد علي ناصري، المرجع السابق، ص ص 110-111.

48- شروق سمير منصور هيكل، المرجع السابق، ص ص 69-70.

49Airaton Pollin, L'Oracle De Delphes est la fondation Coloniales En Occident, P32.

50IradMalkin, Op.Cit, p27.

51- محمد محمد حسن وهبة، المرجع السابق، ص35.

52- Diodor de sicile, **Bibliothèque Historique, trad par fredhoefer**, Adolph Delahays, libraire, Paris, 1951, VIII, 17.

53-Louis Bruit Zaudman, **Palin Schmitt pantel** , Religion in the ancient Greek City,transpaul cartledge,Paris,1989,P118.

54-Pausanias, **Description De La Grèce**,Trad: G,Daus Pausanias A Delphe, Paris, 1936,X,6,8.

55- Strabon, VI, 3.2.

56-Herodot,V,43,1.

57- مسعي عبد الحق، **الاستيطان الاغريقي في جنوب إيطاليا وصقلية بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 132.

58-Strabon, VI, 1.12.

59- Strabon, VI, 2.4.

60- Diodor de Sicile, VIII, 23,2.

61-Dionysious D'halicarnosse, **Antiquité Romaine**, Trad, Valérie Fromentin, Les Belle Lettres, Paris, 1998, XIX ,2.

62-IradMalkin, Op. Cit,P47.

63-Diodor de Sicile, VIII, 21, 3.

64- Strabon,VI, 282.